DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.80.2022.683
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (80) June 2022
العدد (80) يونيو 2022

فاعلية استراتيجية القبعات الست في تنمية القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض

نايف بن سعيد بن عايض القرني
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية

د. محمد بن عبد الله بن حمدان الشهري
أستاذ المناهج وتعليم اللغة العربية المساعد، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: mamaster2010@gmail.com

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة فاعلية استراتيجية القبعات الست في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي، وتمثلت أداة الدراسة في بناء اختبار مهارات القراءة الإبداعية، دليل معلم لتنمية مهارات القراءة الإبداعية من خلال استخدام استراتيجية القبعات الست، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً من طلاب الصف السادس الابتدائي، وقد وزعت على مجموعتين متكافئتين تجريبية (30) طالباً، وضابطة (30) طالباً، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية -التي درست باستخدام الاستراتيجية -في الاختبار البعدي لمهارات القراءة الإبداعية عنه في الاختبار القبلي وتبين فاعلية هذه النتيجة إحصائياً بناءً على معامل بلاك لقياس الفاعلية؛ وبذلك يتضح الدور الفعال لهذه الاستراتيجية في تنمية مهارات القراءة الإبداعية، عن الطريقة التقليدية. وقد خرجت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها استخدام استراتيجية (القبعات الست) في تنفيذ دروس القراءة، من أجل رفع مستوى الطلاب في مهارات القراءة الإبداعية والعمل على إعداد دليل للمعلم لكل صف من صفوف المرحلة الابتدائية يتضمن تعريفاً باستراتيجية (القبعات الست) وما تتطلبه من خطوات إجرائية لتنفيذها وكيفية توظيفها في التدريس.

الكلمات المفتاحية: القبعات الست، القراءة الإبداعية، لغتي الجميلة، المرحلة الابتدائية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.80.2022.683
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (80) June 2022
العدد (80) يونيو 2022

The Effectiveness of the Six Hats Strategy for Developing Creative Reading for Sixth Graders in Riyadh

Nayef Saeed Al-Qarni
Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University, Riyadh, Saudi Arabia

Dr. Mohammed Abdullah Alshehri
Assistant Professor of Curriculum and Teaching Arabic Language, College of Education, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia
Email: mamaster2010@gmail.com

ABSTRACT

The objective of the present research was to investigate the effectiveness of the Six Hats strategy in developing creative reading skills among sixth-grade primary students. The study tool consisted of building a creative reading skills test, and a teacher guide for developing creative reading skills through using of the Six Hats strategy. The study sample consisted of (60) sixth-grade primary students in Elementary School, and distributed to two equal experimental groups (30) students, and a control (30) students. The study methodology relied on the experimental approach. The most important results of the study were, the effect of the Six Hats strategy was shown to develop creative reading skills for sixth-grade primary students, as there were statistically significant differences between the average scores of students of the experimental group and the control in post-application to test creative reading skills when (fluency, flexibility, originality). As well as the total score, these differences were in favor of students of the experimental group that were studied using the strategy "Six Hats". Moreover, it found that there were statistically significant differences in the average score of students of the experimental group - which was studied using the strategy - in the test, also, the dimensional skills of creative reading about him in the pre-test, and show the effectiveness of this result statistically based on Black's lab to measure effectiveness. Thus, the effective role by using this strategy in developing creative reading skills is evident and obvious. The recommendations of the study were using the "Six Hats" strategy in implementing reading lessons in order to raise the level of students in creative reading skills, and holding continuous training courses to provide Arabic language teachers with methods and models for reading education.

Keywords: Six Hats, Creative Reading, My Beautiful Language, Elementary School.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.80.2022.683
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (80) June 2022
العدد (80) يونيو 2022

المقدمة

تعد القراءة وسيلة من وسائل الرقي الثقافي، ومفتاح العلوم والمعارف، وأداة للارتقاء بالفكر والسلوك. وتؤدي القراءة وظائف نفسية مهمة في حياة المتعلم تتمثل في إشباع بعض الحاجات، كالحاجة إلى الاتصال بالآخرين ومشاركتهم في فكرهم ومشاعرهم؛ ولذلك أدركت الدول المتقدمة أهمية القراءة في التقدم والرقي، ودأبت على إعادة النظر في تعليمها مما يحتم علينا ألا نقتصر في تعليمها على مجرد تحويل الرموز المكتوبة إلى كلام منطوق، بل نتعدى ذلك لنصل إلى مستوى الإبداع (حسين، 2011م).

والقراءة كما تشير سلوى السالم (2012 م) "لم تعد مجرد التعرف على الكلمات والحروف والنطق بها؛ فهي بمفهومها الحديث نشاط فكري وعقلي، وهي بذلك ليست آلية سهلة، بل هي عملية ذهنية تأملية، تحتوي على التحليل، والربط، والدمج، والحكم" (ص2).

لذا؛ فالقراءة هي علاقة تفاعل متبادلة بين الفرد القارئ والنص، وتقاس فاعليتها وكفايتها بدرجة الفهم والاستيعاب الناتجين عنها والمفاهيم المكتسبة من خلالها. (عاشور والحوامدة، 2009م).

وتذكر العديد من الدراسات إلى أن النظرة للقراءة تحولت بفعل خضوعها لجهد تنظيري منهجي مكثَّف في سياق نظريات القراءة إلى نشاط إبداعي خلَّاق، تجعل القارئ منفتحاً دائماً، ويبذل في المادة الدراسية ما يقوده إلى أصالة التفكير ويطرح الأسئلة ويبحث عن إجابات عديدة لها، منها دراسة (يونس، 2004م؛ عبيد، 2010م).

وتأتي القراءة الإبداعية في قمة مستويات الفهم القرائي، فهي تتطلب من القارئ قدرة على رؤية النص رؤيةً جديدة، تنتج عن امتزاج خبراته السابقة برؤية الكاتب، كما تؤدي دوراً مهماً في نجاح الأفراد دراسياً، وفي الحياة؛ لأنها مع مرور الوقت تصبح اتجاهاً، ثم قيمةً لا يمكن التخلي عنها، وكذلك تنمي إيجابية المتعلم، واعتماده على ذاته، وتكون الوعي لديه، ومساعدته على توليد فكر جديد، واقتراح حلول متعددة للمشكلات، من خلال الوصول إلى استنتاجات واقعية، والقدرة على تركيب المعلومات، كما أنها تنمي لديه الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والقدرة على التنبؤ (البكر، 2011 م).

وتشير الكثير من الدراسات أيضاً إلى أهمية القراءة الإبداعية في تكوين الوعي لدى المتعلم، ومساعدته في معالجة المواقف بطريقة جديدة، منها دراسة كل من (الحميد، 2010م؛ العتيبي، 2011م؛ العواد، 2015م).

ونظراً لهذه الأهمية فقد أصبحت القراءة الإبداعية من الأهداف التي تسعى الأنظمة التعليمية في العالم إلى إكسابها للطلاب؛ لترقيتهم إلى درجة الوعي والإدراك، والقدرة على الفهم الدقيق للمقروء، والإفادة منه في حل المشكلات، وتطوير الإبداع، والتحقق والتدبر، والتفاعل مع المقروء تفاعلاً إيجابياً بناءً، وهذه العمليات تقود بلا شك إلى فهم أفضل للمقروء (حبيب الله، 2000).

يتضح من ذلك أهمية تعليم القراءة الإبداعية للطلاب في جميع المراحل التعليمية عامة، وفي المرحلة الابتدائية خاصة؛ لأنَّ معدل الذكاء في هذه المرحلة يصل إلى حد مرتفع، مما يساعد الطالب على اكتساب المهارات والمعلومات، وتنمو لديه مهارات التفكير العليا، المرتبطة بالفهم والاستدلال، والاستنتاج، والتحليل، والتركيب.

ويذكر طعيمة (1998م) أنَّ من بين الأسباب الرئيسة المسؤولة عن تدني مستوى الطلاب في مهارات القراءة المتعددة تدريس القراءة بأسلوب لا يثير اهتمامهم، ولا يتحدى تفكيرهم، مما أفقدهم الإحساس بأهمية القراءة نفسها.

ونتيجة لذلك فقد أوصت الدراسات بالاهتمام بالطرائق والأساليب التدريسية الحديثة التي تتمركز حول إيجابية الطالب، وتنمي لديه مهارات التفكير والإبداع والابتكار، ومن أبرزها استراتيجية القبعات الست والتي يرى مبتكرها "دي بونو" أن نظام القبعات الست في التفكير هو نظام سهل جداً لكنه فعال وبناء وأكثر إنتاجاً ويساعد الجميع على ضبط مسارات التفكير لديهم لتنعكس على جودة أدائهم، وتعمل استراتيجيات القبعات الست على توجيه التفكير وتحرير العقل من النمطية والرتابة والتقليدية السائدة وتوصيله إلى مسارات ذات جودة عالية (السماك، 2011م).

فالتفكير بطريقة القبعات الست من الممكن تطبيقه في عدة مواقف، واستخدامه كاستراتيجية للتدريس تساعد الطلاب على رؤية ست طرق منفصلة للتفكير باختلاف ألوان القبعات التي يرتدونها وبالتالي التأمل في تفكيرهم وتطور قدراتهم على حل المشكلات واتخاذ القرار، ويرى دي بونو أن القبعات الست عبارة عن فريق متكامل ومتوازي من أنماط التفكير صممت لمواجهة المشكلات والقضايا التي تعترض الفرد (رضوان، 2012م).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.80.2022.683
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (80) June 2022
العدد (80) يونيو 2022

مشكلة البحث

رغم الأهمية التي تحظى بها القراءة، إلا أن هناك تدنياً ملحوظاً في مستوى القراءة لدى الطلاب في مراحل التعليم العام، حسب ما جاء في نتائج عدد من الدراسات ومنها دراسة (الكحالي، 2007م؛ العتيبي، 2011 م؛ البكر، 2011م).

وتبين نتائج العديد من الدراسات كدراسة (العليان، 2005م؛ الأحمدي، 2012م) وجود ضعف في إداء القراءة الإبداعية، وهذا الضعف بدوره يهدد القدرة على تنمية النشاطات الذهنية التي تركز على العمليات العقلية العليا لدى الطلاب؛ مما يحدث عجزاً لدى بعضهم في التعامل مع ما يوجههم من مشكلات عبر الكلمة المكتوبة.

وقد عزا عدد من الدراسات أسباب هذا التدني إلى ما يتعلق بطرائق التدريس وأساليبه كما في دراسة البكر (2011 م)، حيث ذكر الباحث أسبابًا لهذا التدني منها ما يرجع إلى الأساليب التدريسية للمعلمين، وكذلك إلى طرق التدريس التقليدية المتبعة. كما أن الممارسات التقليدية التربوية في تدريس القراءة تحصر دور الطلاب في الاستماع والتلقي، دون إثارة اهتمامهم وتحفيزهم على المشاركة والتساؤل والنقاش، الأمر الذي أكدته دراسة (صلاح والمحبوب، 2003م؛ الأحمدي، 2012م).

وبينت ذلك نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (العبادلة، 2013م؛ العتيبي، 2013م) عن الأثر الايجابي لاستراتيجية القبعات الست في التحصيل.

حيث أسفرت نتائج دراسة (Mary &Jones, 2004؛ العمري، 2014م) عن فعاليتها في تنمية مهارات التفكير الناقد والتأملي وحل المشكلات، وأثرها أيضاً في تنمية التفكير الإبداعي مثل دراسة (الشايع والعقيل، 2009م؛ حسن، 2012م).

وبحسب طبيعة عمل الباحثين في التعليم من خلال الخبرة الميدانية لمدة تزيد عن 15 عاماً فقد تمت ملاحظة ضعف الأداء القرائي لدى الطلاب، مما يؤثر على النطق والتعبير عن أفكارهم بوضوح، وبجمل تامة. لذلك ينبغي استخدام استراتيجيات حديثة تجعل الطالب هو محور العملية التعليمية، وتساهم في تنمية القراءة الإبداعية ومنها استراتيجية القبعات الست. واستناداً إلى ذلك؛ فقد تم اختيار هذه الاستراتيجية للتعرف على مدى فاعليتها في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي في مقرر لغتي الجميلة.

أسئلة الدراسة

ما فاعلية استراتيجية القبعات الست في تنمية القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي في مقرر لغتي الجميلة بمدينة الرياض؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

- فاعلية استراتيجية القبعات الست في تنمية مهارة الطلاقة لدى طلاب الصف السادس الابتدائي في مقرر لغتي الجميلة؟
- ما فاعلية استراتيجية القبعات الست في تنمية مهارة المرونة لدى طلاب الصف السادس الابتدائي في مقرر لغتي الجميلة؟
- ما فاعلية استراتيجية القبعات الست في تنمية مهارة الأصالة لدى طلاب الصف السادس الابتدائي في مقرر لغتي الجميلة؟
- ما فاعلية استراتيجية القبعات الست في تنمية مهارة التفاصيل لدى طلاب الصف السادس الابتدائي في مقرر لغتي الجميلة؟

فروض الدراسة

- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمهارة الطلاقة لدى طلاب الصف السادس الابتدائي في مقرر لغتي الجميلة.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمهارة المرونة لدى طلاب الصف السادس الابتدائي في مقرر لغتي الجميلة.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمهارة الأصالة لدى طلاب الصف السادس الابتدائي في مقرر لغتي الجميلة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.80.2022.683
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (80) June 2022
العدد (80) يونيو 2022

– توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمهارة التفاصيل لدى طلاب الصف السادس الابتدائي في مقرر لغتي الجميلة.

– توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي في مقرر لغتي الجميلة.

أهداف الدراسة

– التعرف على فاعلية استراتيجية القبعات الست في تنمية مهارة الطلاقة لدى طلاب الصف السادس الابتدائي في مقرر لغتي الجميلة.

– التعرف على فاعلية استراتيجية القبعات الست في تنمية مهارة المرونة لدى طلاب الصف السادس الابتدائي في مقرر لغتي الجميلة.

– التعرف على فاعلية استراتيجية القبعات الست في تنمية مهارة الأصالة لدى طلاب الصف السادس الابتدائي في مقرر لغتي الجميلة.

– التعرف على فاعلية استراتيجية القبعات الست في تنمية مهارة التفاصيل لدى طلاب السادس الابتدائي في مقرر لغتي الجميلة.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

– تتواكب الدراسة مع التوجهات الحديثة في مجال تدريس اللُّغة العربية، التي تهتم بتنمية مهارات التفكير العليا، والإبداع، والابتكار لدى الطلاب والطالبات.

– تستمد الدراسة أهميتها من أهمية القراءة عامة، والقراءة الإبداعية خاصة، وهي من أهم المهارات الأساسية التي تساعد الطلاب والطالبات على التكيف مع المتغيرات، ومواجهة التحديات في عصر المعرفة ومجتمعه.

– تفسح الدراسة للباحثين والباحثات لإجراء دراسات مماثلة على مقررات مختلفة.

الأهمية التطبيقية

– **المتعلمين**: وذلك من خلال مساعدتهم وتمكينهم من استخدام ومهارات القراءة الإبداعية في مراحل تعليمهم وتعلمهم.

– **المعلمين**: وذلك بتطبيق استراتيجية القبعات الست في الميدان التعليمي، وتبصيرهم بها وبأهميتها، ومساعدة الطلاب والطالبات، وتمكينهم من استخدامهما.

– **المشرفين التربويين**: وذلك بتدريب المعلمين على مهارات القراءة الإبداعية، والإفادة منهما في تدريس مقررات اللغة العربية باستخدام استراتيجية القبعات الست.

حدود الدراسة

– **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الحدود الموضوعية للدراسة الحالية على:

– مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطلاب الصف السادس الابتدائي، في مقرر لغتي الجميلة، وهي: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتفاصيل.

– استخدام استراتيجية القبعات الست، وذلك لأنها تسهم بشكل فعال في تمكين الطلاب من توجيه تفكيرهم من خلال القبعات والنظر إلى جميع الجوانب.

– الوحدة الثالثة والرابعة من مقرر لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي للفصل الدراسي الثاني.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.80.2022.683
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (80) June 2022
العدد (80) يونيو 2022

- **الحدود المكانية:** تم تطبيق هذه الدراسة في مدارس المرحلة الابتدائية للبنين في مدينة الرياض.
- **الحدود الزمانية**: تم تنفيذ هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1441/1440هـ.

مصطلحات الدراسة

استراتيجية القبعات الست

عرفها سعادة (2003م) بأنها "برنامج ابتكره الطبيب De Bono لتعليم التفكير عن طريق القبعات والتي في الواقع ليست قبعات حقيقة لكنها ترمز إلى طريقة معينة في التفكير أي أن الفرد سيعمل على استخدام ستة أنماط من التفكير ترمز كل قبعة من القبعات الست إلى نمط منها" (ص92).

إجرائيا

مجموعة من الإجراءات والخطوات لتدريس ستة أنماط تفكيرية يقوم المعلم بتوظيفها وتفعيلها مع الطلاب لمساعدتهم على القيام بعمليات عقلية متنوعة، من خلال تدريس مقرر لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي.

القراءة الإبداعية

يعرفها الناقة وحافظ (2004م)، بأنها "تلك القراءة التي تعتمد على ابتكار أفكار جديدة، واقتراح مسار فكري جديد في ضوء النص المقروء، حيث يبدأ القارئ مما هو معروف من أفكار، وحقائق، ومعلومات، ويقدم لها استخدامات جديدة غير تقليدية، أو يجد بين هذه الأفكار أو المعلومات علاقات مميزة". (ص 217).

إجرائيا

قدرة الطالب على القراءة بطلاقة وابتكار أفكار جديدة وإيجاد علاقة بين الأفكار والمعلومات المميزة وفهم النص المقروء وتحليله ومعرفة تفاصيله، وتقاس من خلال اختبار القراءة الإبداعية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري

يتناول الإطار النظري محورين؛ أولاً: استراتيجية القبعات الست. ثانياً: القراءة الإبداعية.

أولاً: استراتيجية القبعات الست (Six Thinking Hats):

تُعد استراتيجية القبعات الست من برامج تعليم التفكير الحديث الذي وضعه دي بونو، وكان هدفه الأساسي توضيح وتبسيط التفكير حتى تزداد فعاليته (الجبيلي، 2012م).

ويعرف دي بونو (De Bono, 1995/2001) القبعات الست بأنها اتباع طريقة تفكير واحدة في الوقت الواحد بدلاً من القيام بكل شيء في الوقت نفسه ويشبه ذلك بطباعة الألوان، حيث يتم طباعة كل لون على حدة ثم تتحد جميع الألوان (ص265).

كما يعرفها فاكا (Vacca, 2007) بأنها أداة تفكير للمناقشات الجماعية منها والفردية والقائم على التفكير المتوازي، وهي أداة تمكن المجموعات من التفكير مع بعضهم بطريقة فعالة وكذلك تؤدي الى تنظيم عملية التفكير بطريقة تفصيلية ومتماسكة.

وتُعرف إجرائياً بأنها: مجموعة من الإجراءات والخطوات لتدريس ستة أنماط تفكيرية يقوم الباحث بتوظيفها وتفعيلها مع طلاب المجموعة التجريبية لمساعدتهم على القيام بعمليات عقلية متنوعة، من خلال تدريس مقرر لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي في الفصل الدراسي الثاني.

أنواع قبعات التفكير الست:

إن قبعات التفكير الست هي ليست قبعات حقيقية، وإنما قبعات نفسية ترمز إلى نوع معين من التفكير وهي كالآتي:

- **القبعة البيضاء (The White Hat):** ترمز القبعة البيضاء إلى التفكير الحيادي ويتميز هذا النمط من التفكير بالموضوعية وهو قائم على أسس التساؤل من أجل الحصول على حقائق وأرقام (عامر،2015، ص278). ومن أبرز خصائصها ما يلي:
  - الاهتمام بالوقائع والأرقام والإحصاءات.
  - التركيز على الحقائق والمعلومات (فودة، عبده،2005م، ص91).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.80.2022.683
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (80) June 2022
العدد (80) يونيو 2022

- **القبعة الحمراء (The Red Hat):** وهي القبعة الحمراء الخاصة بالمشاعر والعواطف والميول والتوقعات للمفكر (غباري وأبو شعيرة، 2011م). ومن خصائصها كما ذكر (أحمد وآخرون، 2011م)، ما يلي:
  - إظهار المشاعر والانفعالات بصراحة وشجاعة.
  - استخدام التفكير على أساس عاطفي وليس منطقي.

- **القبعة السوداء (The Black Hat):** تعتبر القبعة السوداء من أكثر القبعات استخداماً لأهميتها الكبيرة، فالمعلمون وأولياء الأمور والشرطة والمصلحون غالباً يرتدون قبعة سوداء لإصدار الأحكام والتحذير من الوقوع في الأخطاء (عبيدات وأبو السميد، 2007م). ومن أبرز خصائصها ما يلي:
  - بيان المخاطر أو الأخطاء في الموضوع.
  - التركيز على الجوانب السلبية في الموضوع (فودة، عبده،2005م).

- **القبعة الصفراء (The Yellow Hat):** ترمز القبعة الصفراء إلى التفاؤل والتفكير الإيجابي (عامر، 2015م). ومن أبرز خصائصها ما يلي:
  - يتم التركيز على النواحي الإيجابية، والتفاؤل.
  - يشمل التفكير على ما هو منطقي وعملي من جهة وما هو أحلام وخيالات وآمال من جهة أخرى. (الخزرجي، 2011م).

- **القبعة الخضراء (The Green Hat):** ترمز إلى الإبداع والتجديد والتغيير، والخروج من الأوضاع القديمة إلى الأوضاع والأفكار الجديدة (سعادة، 2003م). ومن أبرز خصائصها ما يلي:
  - البحث عن كل جديد من أفكار وتجارب ومفاهيم، والاستعداد لتحمل المخاطر والنتائج المترتبة.
  - السعي الدائم إلى التطوير والتغيير، والرغبة في التخيل والتفكير العميق (أحمد وآخرون، 2011م).

- **القبعة الزرقاء (The Blue Hat):** وترمز القبعة الزرقاء إلى التفكير الشمولي الموجه، حيث يتم توجيه التفكير للوصول إلى أفضل النتائج (سليمان،2011م). ومن أبرز خصائصها ما يلي:
  - توجيه الحوار والنقاش للخروج بأمور عملية، والتركيز على محور الموضوع.
  - تجميع الآراء والمقترحات وتلخيصها وإعادة بلورتها (السحت، 2014م).

خطوات استخدام استراتيجية القبعات الست في التدريس

ليس هناك إلزام بترتيب القبعات والانتقال من واحدة إلى أخرى، فترتيب القبعات يحدده سياق التعلم وهناك مرونة في ارتدائها (السحت، 2014م).

وقد استخدم الباحث الخطوات في التدريس باستخدام قبعات التفكير الست الخطوات التالية:

- طرح فكرة مبسطة حول قبعات التفكير وطريقة استخدامها والغرض منها.
- يحدد موضوعاً للتحليل بحيث يكون ملائماً وقابلاً للتحليل من وجهات نظر عديدة.
- تقسيم الطلاب إلى مجموعات عمل تعاونية .
- يحلل الدرس في ضوء المنظورات المختلفة لقبعات التفكير
- تخصص كل قبعة من قبعات التفكير للجزئية التي تتفق مع وظيفتها في الدرس .
- يتم البدء بالقبعة التي تتلاءم مع موضوع الدرس (غالباً البيضاء والحمراء والصفراء).
- السماح للطلاب بخلع كل قبعة بعد الانتهاء من استخدامها وارتداء القبعات الأخرى واحدة بعد الأخرى، حتى يتمكنوا من تحليل الموضوع أو المشكلة من وجهات نظر مختلفة.
- تسجيل ما يتوصل إليه الطلاب أولا بأول في كراسة النشاط أو على السبورة.
- منح الفرصة للمجموعات لتقديم تحليلاتها، ومناقشة ما نتج من نقاط بعد استخدام قبعات التفكير.
- الرؤية الكلية وتلخيص النتائج. (المعايطة ،2000م).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.80.2022.683
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (80) June 2022
العدد (80) يونيو 2022

ويمكن تلخيص هذا المحور بأن القبعات الست استراتيجية تدريس تمثل ستة أنماط تفكيرية تستوجب من المعلم توظيفها وتفعيلها من أجل مساعدة الطلاب على القيام بعمليات عقلية متنوعة تبدأ بجمع المعلومات، والتعبير عن المشاعر والأحاسيس تجاه الأشياء، والبحث عن الإبداع والجديد من الأفكار، واستخلاص إيجابيات وسلبيات الأشياء، للوصول في النهاية إلى الاستنتاجات والقرارات مما يؤدي إلى فهم أعمق واستيعاب أوسع.

ثانياً: القراءة الإبداعية

تسعى الدراسة -في هذا المحور-لتقديم تصورٍ شاملٍ حول القراءة الإبداعية من خلال ما يلي: مفهوم القراءة الإبداعية، وخصائص القارئ المبدع، وأهميةُ القراءة الإبداعية، ومهاراتها، ومراحلها.

مفهوم القراءة الإبداعية

ترتبط القراءة ارتباطا وثيقاً بالإبداع، بل تعد هي النقطة الأولى التي ينطلق منها الإبداع، ويؤكد أحمد (2008م) أن الإبداع مهاره ذهنية يتم صقلها بالقراءة، ويشير عيسوي (1984م) أن "القراءة تؤدي إلى الإبداع، ويؤدي الإبداع إلى تطويع الطبيعة للإنسان، وتسخيرها في خدمته، ونفعه" (ص14).

وقد تباينت الأدبيات في تحديد مفهوم القراءة الإبداعية، وقد عرفها شحاته (2000م) بأنها "عملية تتنوع فيها العمليات العقلية التي يمر بها القارئ، ويتوصل من خلالها الى أفكار أصيلة من خلال توظيف الافكار المقروءة بطريقه فريدة" (ص17).

كما عرفاها صلاح والمحبوب (2003م) بأنها "عملية عقلية وجدانية تتجاوز فهم القارئ، واستيعاب النص الى التعمق فيه، والإضافة إليه من قبل القارئ، كالتنبؤ بالأحداث، وابتكار حلول للمشكلة الموجودة بالنص، وابتكار علاقات إنتاجيه أصلية غير الواردة بالنص المقروء" (ص195).

ويمكن القول من خلال عرض التعريفات السابقة، أن القراءة الإبداعية عملية يمكنها أن ترقى بالقارئ الى أعلى مستويات التفكير، بتفاعله مع النص المقروء، حتى يصل إلى استنتاجات جديدة، وأفكار أصيلة، معتمداً على معلوماته وخبراته السابقة.

خصائص القارئ المبدع

يشير (إبراهيم، 2005م) إلى أنه على الرغم من أن كل ما يمارسه الإنسان، أو ينتجه يمكن جعله إبداعاً، فإن الإبداع الحقيقي لا بد أن يكون محكوماً بمعايير، ومحكات تميزه عن غيره من الأعمال.

وعليه، فإن إبداعات المتعلمين يجب أن تخضع للمعايير الآتية:

- أن يتسم العمل الإبداعي بالجدة، ويتصف بالأصالة.
- أن يعمل العمل الابداعي على إعادة التنظيم البصري، بما يجعل هذا التنظيم ينهض، ويسمو بذلك العمل، ويسهم في إتقانه وتطويره، ونقله بطرق الاتصال إلى الأخرين.
- أن ينال العمل الإبداعي الاعجاب، ويحظى بالقبول، ويتسم بالصحة والجمال.
- أن يخلق العمل الإبداعي ظروفا مناسبة، ولائقة للوجود الإنساني. (ص361).

أهمية القراءة الإبداعية

تسهم القراءة الإبداعية في تكوين شخصيه الفرد، وتساعد على تكوين الوعي لدى أفراد المجتمع، ففي إبداع الفرد صلاح لذاته، وصلاح لمجتمعه، كما أنها تعد أداة لاكتشاف المعرفة، والاتصال بما أنتجه العقل البشري، وتحقيق التطور والرقي (صلاح والمحبوب، 2003م). ويشير (شحاته، 2000م) إلى أهمية القراءة الإبداعية في النقاط التالية:

- تنمي لدى الطالب القدرة على التنبؤ من خلال المعلومات المقدمة إليه.
- غرس الثقة لدى الطالب من خلال إضافة فكرة لمحتوى النص.
- تساعد الطالب على استدعاء المعلومات، ومزجها بتخيله.
- تساعد القارئ في توليد أفكار جديدة، واقتراح حلول متنوعة للمشكلات.
- تساعد القارئ على التعمق في النص المقروء، والتوصل إلى علاقات جديدة.

وتأسيساً على ما سبق، فإن مهارات القراءة الإبداعية تركز على تطوير الطالب من قارئ متلق تبعي إلى قارئ منتج مستقل، وذلك من خلال التعمق في المقروء، وفهم مدلولات الألفاظ، وربط الخبرات الجديدة بالخبرات السابقة، والتنبؤ بالأفكار والمعاني المضمنة في النصوص القرائية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.80.2022.683
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (80) June 2022
العدد (80) يونيو 2022

مهارات القراءة الإبداعية

بالاطلاع على الأدبيات التربوية التي تناولت الإبداع ومهاراته، وأهم اختبارات القراءة الإبداعية شيوعاً، هي اختبارات تورانس (1965)، اتضح له أن أبرز مهارات القراءة الإبداعية التي تم تناولها، والعمل على قياسها تتمثل فيما يأتي:

أولاً: الطلاقة: وتمثل مهارة الطلاقة الخطوة الأولى نحو توسيع إمكانية حدوث ظاهرة الإبداع، ومن النادر استخدامها أو تطبيقها في فراغ، حيث تعد عملية البحث عن الأفكار الملهمة.

ويقصد بالطلاقة كما عرفها جروان (1999م) "القدرة على توليد عدد كبير من البدائل، أو المترادفات، أو الأفكار عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها" (ص85).

ثانياً: المرونة: عرفها جروان (1999م) بأنها "القدرة على توليد أفكار متنوعة ليست من نوع الأفكار، والحلول الروتينية" (ص84).

ثالثاً: الإصالة: عرفها سعادة (2003م) بأنها المهارة التي تستخدم من أجل التفكير بطرق واستجابات غير عادية، أو فريدة من نوعها.

رابعاً: التفاصيل: عرفها خلف الله (2005م) بأنها "مهارة الطالب وقدرته على تطوير فكرته، وتحسينها، بإضافة تفاصيل، وإيضاحات لها تساعد على إبراز فكرته الأصيلة" (ص73).

وتعددت مسميات هذه المهارة في الأدبيات المختلفة ما بين التفاصيل، أو الإفاضة، أو الإسهاب، أو الإكمال، أو التوسع، أو الآراء، ويعزا ذلك إلى شمول تلك المهارة من خلال ما يكسبه للمتعلم من القدرة على الإضافة التي بدورها تؤدي إلى التطوير.

ثانياً: الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات تناولت استراتيجية القبعات الست:

- **دراسة ماري وجونز (Mary &Jones، 2004):** هدفت إلى تطوير مهارات التفكير الناقد وتطوير مهارات حل المشكلات، وتعليم مفاهيم التفكير المتوازي وتقنياته وتطبيقها على المعضلات الأخلاقية التي تواجه الطلبة في العمل الصيدلي باستخدام قبعات دي بونو الست للتفكير، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتمثلت أدوات الدراسة في الملاحظة والمقابلة، حيث تم تطبيقها على عينة بلغت (40) طالب، وأظهرت النتائج أن استجابة الطلبة بعد جلسة القبعات الست أفضل من الاستجابات القبلية.

- **دراسة العبادلة (2013م):** هدفت إلى التعرف على أثر توظيف قبعات التفكير الست في تدريس العلوم على مستوى التحصيل ومهارات التفكير التأملي لدى طالبات الصف العاشر بمحافظة خان يونس، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي وتمثلت الأداة في اختبار تحصيلي ومقياس مهارات التفكير التأمل، حيث تم تطبيقها على عينة تكونت من (80) طالبة، منهم (40) تجريبية، و(40) ضابطة ، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار التحصيلي ومقياس مهارات التفكير التأملي لصالح المجموعة التجريبية ويُعزى ذلك إلى توظيف قبعات التفكير الست.

- **دراسة العتيبي (2013م):** هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التدريس باستراتيجية القبعات الست في التحصيل العلمي والميول نحو مادة الأحياء لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة مكة المكرمة، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، وتكونت العينة من (62) طالبة بلغ عدد المجموعة التجريبية (31) درست ببرنامج القبعات الست، والمجموعة الضابطة (31) درست بالطريقة الاعتيادية، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار للتحصيل، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية باستخدام برنامج القبعات الست.

- **دراسة الشلبي (2015م):** هدفت الدراسة للتعرف على فاعلية برنامج وفق قبعات التفكير الست على تنمية المفاهيم البيو أخلاقية ومهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث الثانوي في مدينة الرياض، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي وتمثلت الأداة في اختبار تحصيلي ومقياس التفكير الناقد حيث تم تطبيقها على عينة تكونت من (60) طالبة، منهم (30) تجريبية، و(30) ضابطة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في تحصيل المفاهيم البيو أخلاقية لصالح المجموعة التجريبية تُعزى إلى استخدام برنامج القبعات الست في التفكير وفي مهارات التفكير الناقد.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.80.2022.683
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (80) June 2022
العدد (80) يونيو 2022

ثانياً: دراسات تناولت القراءة الإبداعية:

- **دراسة تشك ووان (Chik, and wan, 2003):** هدفت إلى تقصي أثر برنامج في القراءة الإبداعية على الكتابة الإبداعية في اللغة الانجليزية، واختارت الباحثتان سلسلة من القصص الفكاهية التي كتبها مؤلفون مختلفون ؛ لتحفيز الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين ست إلى ثماني، وأجرت الباحثتان اختبارين، الأول قبلي قدم لتلاميذ الصف الأول الأساسي حتى الصف الثالث الأساسي يقوم على تقديم جملة ابتدائية ليبني عليها التلاميذ موضوعا، وبعد تطبيق البرنامج القرائي مدة عشرة أشهر أعادتا تطبيق الاختبار مرة أخرى، بتقديم جملة ابتدائية ثانية للتلاميذ، وأظهرت النتائج أن التلاميذ الذين تعرضوا للبرنامج القرائي الإبداعي استخدموا كلمات أكثر دقة وتحديداً أثناء كتابتهم، إضافة إلى ارتفاع ملحوظ في أدائهم، وتطوير اتجاهات إيجابية نحو اللغة الإنجليزية.
- **دراسة العتيبي (2011م):** هدفت هذه الدراسة للكشف عن فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي في دراستها، وتكون المجتمع من طالبات الصف الثاني الثانوي الأدبي بمدينة الطائف، وتكونت العينة من(60) طالبة مقسمة على مجموعتين تجريبية وضابطة، تمَّ اختيارها عشوائياً، وتمثلت أداتا الدراسة في قائمة بمهارات القراءة الإبداعية: (الطلاقة، والمرونة، والأصالة)، واختبار مهارات القراءة الإبداعية، و توصلت الباحثة إلى وجود فروق دالة إحصائياً، بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة، في القياس البعدي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية (الطلاقة، والمرونة، والأصالة) لصالح طالبات المجموعة التجريبية، ووجود تأثير مرتفع للاستراتيجية المقترحة في ذكاء تنمية مهارات القراءة الإبداعية.
- **دراسة السالم (2012م):** سعت الباحثة في هذه الدراسة إلى تقديم برنامج مقترح قائم على البنائية لتنمية مهارات القراءة الإبداعية والاتجاه نحو القراءة لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مدينة الرياض، واختارت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وكذلك المنهج التجريبي، المعتمد على تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة، وبلغ عدد العينة (56) طالبة مقسمة بالتساوي على المجموعتين، وقد تمَّ اختيار العينة بالطريقة العشوائية العنقودية متعددة المراحل، ولتحقيق أهداف الدراسة صممت الباحثة قائمة بمهارات القراءة الإبداعية: (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتفاصيل)، واختباراً لقياس مهارات القراءة الإبداعية، و مقياس الاتجاه نحو القراءة لدى طالبات الصف الأول الثانوي، وأسفرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.01) بين متوسط درجات الطالبات، لصالح المجموعة التجريبية، في اختبار مهارات القراءة الإبداعية، وكذلك في مقياس الاتجاه نحو القراءة، وتبين حجم الأثر الكبير للبرنامج المقترح، في تنمية مهارات القراءة الإبداعية، وفي تنمية الاتجاه نحو القراءة.
- **دراسة العواد (2015م):** هدفت الدراسة إلى تقديم برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الإبداعية والقراءة للدراسة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، باستخدام التدريس التبادلي في مدينة الرياض، وقد استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي المسحي، والمنهج التجريبي، وتم واختيار العينة بالطريقة العنقودية متعددة المراحل، حيث بلغت عينة الدراسة (90) طالباً، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدَّ الباحث قائمة بمهارات القراءة الإبداعية، وقائمة بمهارات القراءة للدراس، و اختبار لقياس مهارات القراءة الإبداعية، واختبار آخر لقياس مهارات القراءة للدراسة، و توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب لاختبار القراءة الإبداعية ككل، وكذلك في اختبار القراءة للدراسة، لصالح طلاب المجموعة التجريبية، وقد بينت النتائج ارتفاع تأثير البرنامج باستخدام التدريس التبادلي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية، وفي مهارات القراءة للدراسة.

التعليق العام على الدراسات السابقة

- خلصت نتائج الدراسات السابقة بشكل عام إلى أن التدريس باستخدام الاستراتيجيات والنماذج الحديثة، يزيد من مستوى الفهم والتحصيل وتنمية المهارات للطلاب ومنها استراتيجية القبعات الست التي أثبتت فعاليتها وأثرها الإيجابي في ذلك، ومدى اهتمام الدراسات السابقة بتنمية القراءة الإبداعية من خلال بعض الاستراتيجيات والنماذج الحديثة.
- اتفقت الدراسات السابقة على ضعف مستوى القراءة الإبداعية، بسبب الأساليب التقليدية المتبعة في التدريس.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.80.2022.683
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (80) June 2022
العدد (80) يونيو 2022

- اختلف هدف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، حيث تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية استراتيجية القبعات الست في تنمية القراءة الإبداعية في مقرر لغتي الجميلة لدى طلاب الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض.
- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء قائمة مهارات القراءة الإبداعية: (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتفاصيل)، واختبار القراءة الإبداعية، وفي إعداد دليل المعلم لاستخدام استراتيجية القبعات الست، ومناقشة نتائج الدراسة الحالية، ودعمها، ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة.

منهجية وإجراءات الدراسة

منهجية الدراسة

اقتضت طبيعة الدراسة وأهدافها استخدام المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي.

مجتمع الدراسة وعينتها

يتألف مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف السادس الابتدائي في مدينة الرياض، البالغ عددهم (32886) طالبا، وفقاً لإحصائيات وزارة التعليم للعام الدراسي 1440-1441ه (وزارة التعليم، إدارة تقنية المعلومات، 1441ه). وقد اُختِيرَتْ العينة بصورةٍ عنقودية عشوائية من طلاب الصف السادس الابتدائي بلغت (60) طالباً توزعت بالتساوي على مجموعتين أحدهما ضابطة والأخرى تجريبية.

أدوات الدراسة وإجراءاتها

أولاً: إعداد اختبار القراءة الإبداعية

قام الباحثون بإعداد اختبار لقياس مهارات القراءة الإبداعية (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتفاصيل)، معتمدين على قائمة مهارات القراءة الإبداعية. ثم عرضت الصورة الأولية لاختبار القراءة الإبداعية على (10) من المحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس والمعلمين ومن لهم خبرة في المجال وقد اُستُفِيدَ من آراء المحكمين في تعديل صياغة بعض الأسئلة حتَّى تصبح مناسبة أكثر للموضوع، وبذلك أصبح الاختبار بعد التحكيم في صورته النهائية مكوناً من (22) سؤالًا.

وتم حساب ثبات اختبار القراءة الإبداعية من خلال طريقة إعادة التطبيق، حيث قام الباحثون بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية عددها (30) طالباً، وبعد مرور فترة زمنية مقدارها (2) أسبوعين قام الباحثون بتطبيق الاختبار على نفس العينة مرة أخرى، وبالتالي إيجاد معامل الثبات في التطبيق الأول والثاني، ومن ثم إيجاد معامل الارتباط بينهما، وأظهرت النتائج حصول الأداة على معامل الثبات الكلي في التطبيق الأول بلغ (0.810) وفي التطبيق الثاني بلغ (0.822)، وبلغ معامل الارتباط الكلي (0.816)، وهي جميعها قيم ثبات ومعاملات ارتباط عالية توضح صلاحية أداة الدراسة للتطبيق الميداني، ويوضح الجدول (1) معاملات الثبات للاختبار في التطبيقين الأول والثاني .

جدول (1)
معاملات الثبات للاختبار في التطبيقين الأول والثاني

المهارة	عدد فقرات الاختبار	معامل الثبات في التطبيق الأول	معامل الثبات في التطبيق الثاني	معامل الارتباط
مهارة الطلاقة	9	0.814	0.840	**0.825
مهارة المرونة	4	0.771	0.765	**0.768
مهارة الأصالة	5	0.852	0.839	**0.845
مهارة التفاصيل	4	0.805	0.847	**0.826
معامل الثبات الكلي لجميع المهارات	22	0.810	0.822	**0.816

ثانياً: إعداد دليل المعلم

بعد اطلاع الباحثين على الأدب التربوي وعلى دراسات سابقة تناولت القراءة الإبداعية؛ أعد الباحثون دليلاً للمعلم في كيفية تنفيذ استراتيجية القبعات الست في تدريس القراءة الإبداعية، ثم عُرِضَ الدليلُ على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس وفي ضوء آراء المحكمين أُجريت التعديلات اللازمة، وبذلك أصبح الدليل صالحاً للتطبيق في صورته النهائية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.80.2022.683
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (80) June 2022
العدد (80) يونيو 2022

ثالثاً: إجراءات تطبيق الدراسة

تم التحقق من تجانس المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار القراءة الإبداعية، ومن ثَم البدء بتدريس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، وتدريس المجموعة التجريبية باستراتيجية القبعات الست، ومن ثَم تطبيق الاختبار البعدي للمجموعتين.

الأساليب الإحصائية

تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية لحساب ثبات وصدق أداة الدراسة والإجابة على الأسئلة، والتحقق من الفروض وهذه الأساليب هي:

- تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاختبار.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples Test)، للتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي لأداة الدراسة، وكذلك لحساب الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية).
- تم استخدام اختبار (ت) للعينات المترابطة (Paired Sample T Test)، لبيان الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي.
- تم استخدام معامل الكسب المعدل بلاك "Black" والذي يدلل على فاعلية الاستراتيجية.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

نتيجة السؤال الأول: ما فاعلية استراتيجية (القبعات الست) في تنمية مهارة الطلاقة؟

للإجابة على السؤال وفحص الفرضية المرتبطة به، قام الباحثون بحساب اختبار (ت) للعينات المترابطة لبيان دلالة الفروق في متوسطي درجات التلاميذ في الاختبار البعدي لمهارة لطلاقة، وبدلالة هذه النتائج تم حساب معامل بلاك للكسب المعدل (Black)، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (2).

جدول (2)

نتائج اختبار (ت) للعينات المترابطة ومعدل الكسب المعدل لاختبار فاعلية استراتيجية (القبعات الست) في تنمية مهارة الطلاقة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

المهارة	الاختبار	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدرجة العظمى للاختبار	الكسب المعدل
الطلاقة	الاختبار القبلي	9.1	30	2.10	21.733-	29	0.000	22	1.22
	الاختبار البعدي	19.0	30	1.30					

** دالة عند مستوى (0.01).

ويتضح من الجدول تفوق الطلاب في الاختبار البعدي عند مهارة الطلاقة ويمكن القول بفاعلية استراتيجية (القبعات الست) في تنمية مهارة الطلاقة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

نتيجة السؤال الثاني: ما فاعلية استراتيجية (القبعات الست) في تنمية مهارة المرونة؟

للإجابة على السؤال وفحص الفرضية المرتبطة به، قام الباحثون بحساب اختبار (ت) للعينات المترابطة لبيان دلالة الفروق في متوسطي درجات التلاميذ في الاختبار البعدي لمهارة المرونة، وبدلالة هذه النتائج تم حساب معامل بلاك للكسب المعدل (Black)، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (3).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.80.2022.683
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (80) June 2022
العدد (80) يونيو 2022

جدول (3)
نتائج اختبار (ت) للعينات المترابطة ومعدل الكسب المعدل لبلاك لاختبار فاعلية استراتيجية (القبعات الست) في تنمية مهارة المرونة

المهارة	الاختبار	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدرجة العظمى للاختبار	الكسب المعدل
المرونة	الاختبار القبلي	4.5	30	0.82	26.876-	29	0.000	10	1.23
	الاختبار البعدي	8.9	30	0.68					

** دالة عند مستوى (0.01).

يتضح من الجدول السابق تفوق الطلاب في الاختبار البعدي عند مهارة المرونة ويتضح فاعلية استراتيجية (القبعات الست) في تنمية مهارة المرونة وعليه يكون الباحثون قد أجابوا على السؤال الثاني للدراسة.

نتيجة السؤال الثالث: ما فاعلية استراتيجية (القبعات الست) في تنمية مهارة الأصالة؟

للإجابة على السؤال وفحص الفرضية المرتبطة به، قام الباحثون بحساب اختبار (ت) للعينات المترابطة لبيان دلالة الفروق في متوسطي درجات التلاميذ في الاختبار البعدي لمهارة الأصالة، وبدلالة هذه النتائج تم حساب معامل بلاك للكسب المعدل (Black)، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (4).

جدول (4)
نتائج اختبار (ت) للعينات المترابطة ومعدل الكسب المعدل لبلاك لاختبار فاعلية استراتيجية (القبعات الست) في تنمية مهارة الأصالة

المهارة	الاختبار	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدرجة العظمى للاختبار	الكسب المعدل
الاصالة	الاختبار القبلي	6.0	30	1.16	23.889-	29	0.000	12	1.22
	الاختبار البعدي	10.9	30	0.96					

** دالة عند مستوى (0.01).

يتضح من الجدول السابق تفوق الطلاب في الاختبار البعدي عند مهارة الأصالة وبناء على النتيجة السابقة يتضح فاعلية استراتيجية (القبعات الست) في تنمية مهارة الأصالة.

نتيجة السؤال الرابع: ما فاعلية استراتيجية (القبعات الست) في تنمية مهارة التفاصيل؟

للإجابة على السؤال وفحص الفرضية المرتبطة به، قام الباحثون بحساب اختبار (ت) للعينات المترابطة لبيان دلالة الفروق في متوسطي درجات الطلاب في الاختبار البعدي لمهارة التفاصيل، وبدلالة هذه النتائج تم حساب معامل بلاك للكسب المعدل (Black)، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (5).

جدول (5)
نتائج اختبار (ت) للعينات المترابطة ومعدل الكسب المعدل لبلاك لاختبار فاعلية استراتيجية (القبعات الست) في تنمية مهارة التفاصيل

المهارة	الاختبار	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدرجة العظمى للاختبار	الكسب المعدل
التفاصيل	الاختبار القبلي	4.6	30	0.72	24.779-	29	0.000	10	1.24
	الاختبار البعدي	8.9	30	0.64					

** دالة عند مستوى (0.01).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.80.2022.683
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (80) June 2022
العدد (80) يونيو 2022

يتضح من الجدول السابق تفوق الطلاب في الاختبار البعدي عند مهارة التفاصيل، وبناء على النتيجة السابقة يتضح فاعلية استراتيجية (القبعات الست) في تنمية مهارة التفاصيل.

نتيجة السؤال الرئيس: ما فاعلية استراتيجية (القبعات الست) في تنمية مهارات القراءة الإبداعية؟

للإجابة على السؤال وفحص الفرضية المرتبطة به، قام الباحثون بحساب اختبار (ت) للعينات المترابطة لبيان دلالة الفروق في متوسطي درجات الطلاب في الاختبار البعدي لجميع مهارات القراءة الإبداعية ككل، وبدلالة هذه النتائج تم حساب معامل بلاك للكسب المعدل (Black)، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (6) نتائج اختبار (ت) للعينات المترابطة ومعدل الكسب المعدل لبلاك لاختبار فاعلية استراتيجية (القبعات الست) في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

جدول (6)

نتائج اختبار (ت) للعينات المترابطة ومعدل الكسب المعدل لبلاك لاختبار فاعلية استراتيجية (القبعات الست) في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

المهارة	الاختبار	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدرجة العظمى للاختبار	الكسب المعدل
الدرجة الكلية	الاختبار القبلي	24.2	30	2.63	45.909-	29	0.000	54	1.23
	الاختبار البعدي	47.7	30	1.78					

** دالة عند مستوى (0.01).

شكل (1)

متوسط طلاب تلاميذ المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي عند مهارات القراءة الإبداعية (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل)، الدرجة الكلية لمهارات القراءة الإبداعية

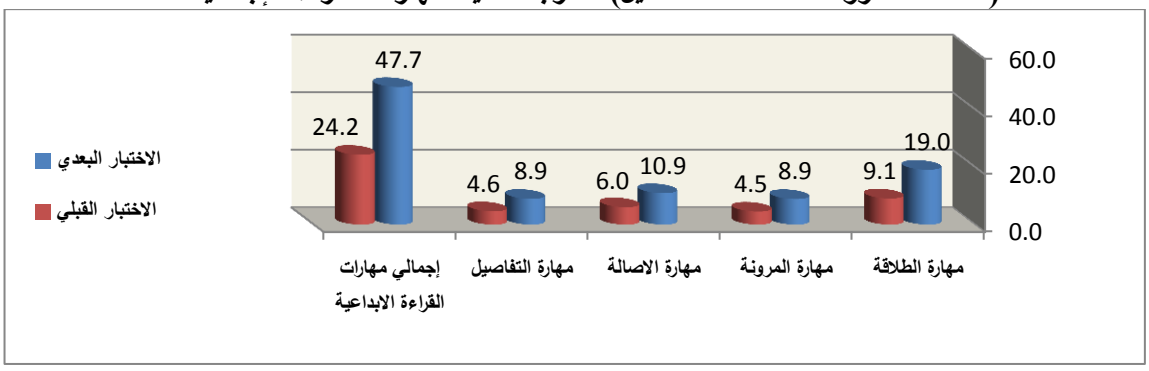

يتضح من الجدول (6) والشكل (1) تفوق الطلاب في الاختبار البعدي عند مهارات القراءة الإبداعية ككل، حيث بلغ متوسط درجات الطلاب في الاختبار البعدي (47.7 من 54) مقابل (24.2 من 54) في الاختبار القبلي، وجاءت قيمة (ت) عند درجة حرية (29)؛ دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وبلغت نسبة الكسب المعدل (1.23) وهي نسبة أكبر من النسبة التي حددها بلاك (1.20).

وبناء على النتيجة السابقة يتضح فاعلية استراتيجية (القبعات الست) في تنمية مهارات القراءة الإبداعية وعليه يكون الباحثون قد أجابوا على السؤال الرئيس للدراسة.

مناقشة النتائج

أظهرت النتائج السابق عرضها فاعلية استراتيجية (القبعات الست) في تنمية مهارات القراءة الإبداعية ككل، حيث بلغت نسبة الكسب المعدل (1.23)، وبذلك يتضح الدور الفعال لهذه الاستراتيجية في تنمية مهارات القراءة الإبداعية بشكل خاص، وفي العملية التعليمة بشكل عام، وهو ما أثبتته العديد من الدراسات فقد توصلت دراسة ماري وجونز (Mary and Jones، 2004؛ العتيبي، 2013م؛ العبادلة، 2013م؛ العمري، 2014) إلى فاعلية استراتيجية القبعات الست في التحصيل الدراسة وفي العملية التعليمية بشكل عام.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.80.2022.683
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (80) June 2022
العدد (80) يونيو 2022

ويضيف الباحثون بأن استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التدريس والتنوع بين استخدام هذه الاستراتيجيات وبين الطرق التقليدية في التدريس يساعد على تحقيق نتائج مرجوة في العملية التعليمية بصفة عامة وفي تنمية مهارات القراءة الإبداعية بصفة خاصة لما تتميز به هذه الاستراتيجيات من جذب الطلاب وتشويقهم للتعلم مما يساهم في تنمية هذه المهارات، وهو ما أكدت عليه العديد من الدراسات من فاعلية الاستراتيجيات التدريسية الحديثة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية فقد أثبتت دراسة (Chik, and wan, 2003) أثر برنامج في القراءة الإبداعية على الكتابة الإبداعية في اللغة الانجليزية، وأثبتت دراسة الحميد (2010م)، فاعلية برنامج قائم على القصة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية، وكشفت دراسة شطناوي (2010 م) إلى أثر برنامج تعليمي قائم على برنامج كورت للتفكير في تنمية مهارتي التحدث والقراءة الإبداعية، كما توصلت دراسة المخزومي (2010م) إلى أثر استخدام استراتيجية فوق معرفية تستند إلى أدوات كورت للتفكير في تنمية مهارات القراءة الإبداعية، وتوصلت دراسة أبو رأس (2011م) إلى فعالية برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية، وتوصلت دراسة البكر (2011م) إلى فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية، وتوصلت دراسة السالم (2012م) إلى فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات القراءة الإبداعية، وكذلك دراسة العواد (2015م) والتي توصلت إلى أثر برنامج تدريسي باستخدام التدريس التبادلي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية.

كما يرجع الباحثون تنامي مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية (القبعات الست)، عن طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية إلى عدة أسباب وهي: أن التدريس باستراتيجية القبعات الست ساعد على توفير بيئة تعليمية فاعلة شيقة تحبب الطلاب في العملية التعليمية وتدفعهم لمزيد من الابداع والابتكار، كما ساعد تنوع الأنماط الفكرية التي تقدمها استراتيجية القبعات الست إلى زيادة العديد من مهارات القراءة الإبداعية لدى الطلاب، وتم ذلك من خلال تبديل الأدوار (تبديل القبعات الست) بين مجموعات الطلاب ما أدى إلى تنوع طرق التفكير حسب كل قبعة وأدى إلى تنامي مهارات القراءة الإبداعية ككل من خلال تشجيع الطالب على إظهار المشاعر والانفعالات وزيادة قدرته على توليد أفكار متنوعة ليست من نوع الأفكار الروتينية. كما ساعد ذلك التغيير والتنوع إلى توليد عدد أكبر من المترادفات والبدائل من خلال التعلم التعاوني بين الطالب والمعلم وبين الطالب داخل المجموعة من خلال المناقشات التي تتم بين الطلاب فيما بينهم، من خلال ما يطرحه المعلم من أسئلة يعطي فيها الحرية للطلاب في عرض الأفكار المتنوعة مما أدى إلى تنمية مهارات القراءة الإبداعية، كذلك أدى تدريس الطلاب موضوعات القراءة باستراتيجية القبعات الست إلى تشجيع الطلاب على الفهم بدلاً من الحفظ والاستظهار، وكان ذلك نتيجة توليد أفكار ومعان جديدة تسمح بتوظيف مهارات القراءة الإبداعية وتساعد على تنميتها وتم ذلك من خلال مناقشة الأسئلة والإجابات، بالإضافة إلى اطلاع الطلاب على أفكار زملائهم ساعد في الكشف عن مسارات مختلفة للتفكير، كما أن تنوع الأدوار وتبديل القبعات ساعد على إثراء كل طالب بمداخل مختلفة ومعان ومترادفات جديدة وأكسبه مزيداً من مهارات القراءة الإبداعية، وساعدت الاستراتيجية أيضاً على تشويق الطلاب وتشجيعهم على التعلم ما زاد الثقة لديهم بأنفسهم ومكنهم من اكتشاف مواهب جديدة في القراءة، وهذا ما تم ملاحظته أثناء تطبيق استراتيجية (القبعات الست) وعند تكوين حلقات جماعية أو مجموعات تزايد روح التعاون بين هذه المجموعات مما ساعد في رفع روح التنافس بين المتعلمين في محاولة كلٍ منهم للعب دور جديد حسب القبعة التي أعطيت له. ويضيف الباحثون بجانب دور استراتيجية (القبعات الست) في تنمية مهارات القراءة الإبداعية دور العوامل التي ساعدت على نجاح هذه الاستراتيجية من خلال استخدام أساليب الحوار والمناقشة والتحليل والتفسير والتعلم الذاتي والبحث عن المعلومات، والتي ساهمت بشكل كبير في تشويق الطلاب لتطبيق ما تعلموه من مهارات القراءة الإبداعية بصورة فعلية أثناء التدريس الفعلي، ومن ثم تحقيق نتائج مرجوة.

التوصيات

- استخدام استراتيجية (القبعات الست) في تنفيذ دروس القراءة، من أجل رفع مستوى الطلبة في مهارات القراءة الإبداعية نظراً لما أثبتته الدراسة من فاعلية هذه الاستراتيجية في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى التلاميذ.
- تزويد معدي ومطوري المناهج الدراسية بنتائج الدراسات التي توصلت إلى فاعلية استراتيجيات التدريس المتنوعة حتى يتسنى لهم تطوير المناهج وطرق التدريس وفق هذه الاستراتيجيات.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.80.2022.683
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (80) June 2022
العدد (80) يونيو 2022

– وضع البرامج التحفيزية المناسبة التي تساهم في زيادة مستوى دافعية المعلمين نحو استخدام استراتيجية (القبعات الست) في مجال التعليم.

المقترحات

- إجراء دراسات عن فاعلية استخدام استراتيجية (القبعات الست) في تنمية مستوى مهارات القراءة الإبداعية في مراحل دراسية أخرى.
- إجراء المزيد من الدراسات التي تساعد في إدخال التقنيات الحديثة في التعليم وتثمر في نتائج مرغوبة في تنمية مستويات التحصيل الدراسة للطلبة في مراحل تعليمية مختلفة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

1. أبو جادو، صالح، نوفل، محمد. (2007م). *تعليم التفكير: النظرية والتطبيق*. ط1. عمان: دار المسيرة.
2. أبو رأس، أمل عبد الله. (2001م). *فعالية برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلميذات الصف الثالث المتوسط*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، الرياض.
3. أحمد، سمير. (2008م). *القراءة بين أمر الخالق وإبداع الإنسان. المؤتمر العلمي الثامن للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة: ماذا يقرأ الاطفال والشباب؟ ولماذا يقرؤون؟ ولمن يقرؤون؟* ،جامعة عين شمس. كلية التربية، القاهرة، 365-367.
4. الاحمدي، مريم. (2012م). فاعليه استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنميه بعض مهارات القراءة الإبداعية وأثره على التفكير فوق المعرفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*، جامعة الامارات العربية المتحدة، (32).
5. البكر، فهد عبد الكريم. (2011 م). تقويم مستوى أداء القراءة الإبداعية عند طلبة جامعة الإمام. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، الرياض. 31- 37.
6. الجبيلي، أحمد بن يحي. (2012م). أثر استخدام القبعات الست في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف السادس في مادة الرياضيات. *مجلة العلوم التربوية*،20 (1)، 100-131.
7. جروان، فتحي عبد الرحمن. (1999م). *تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات*. الامارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
8. حبيب الله، محمد .(2000 م) .*أسس القراءة وفهم المقروء* .عمان :دار عمار للنشر والتوزيع.
9. حسن، دعاء (2012م). *فاعلية استراتيجية قبعات التفكير على اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية التفكير الإبداعي في تدريس الأحياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة قناة السويس، مصر
10. حسين، حاتم. (2011). *تنمية مهارات القراءة والكتابة*. وزارة الثقافة. الكويت: الهيئة العامة للكتاب.
11. الحميد، حسن غرم الله (2010 م). *فاعلية برنامج قائم على القصة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
12. خلف الله، محمود عبد الحافظ. (2005م). *فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التدريس للإبداع في اللغة العربية لدى معلمي المرحلة الابتدائية*. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، مصر.
13. رضوان، سناء محمود. (2012م). *أثر استخدام استراتيجية قبعات التفكير في تنمية المفاهيم العلمية ومهارات اتخاذ القرار لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بغزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
14. السالم، سلوى سالم .(2012م). *برنامج مقترح قائم على البنائية لتنمية مهارات القراءة الإبداعية والاتجاه نحو القراءة لدى طالبات الصف الأول*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.80.2022.683
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (80) June 2022
العدد (80) يونيو 2022

15. سعادة، جودت. (2003م). *تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية*. رام الله: دار الشروق للنشر والتوزيع.
16. السماك، منال، والسماك، بشار. (2011م). فاعليه استراتيجيات القبعات الست في تحسين جودة الأداء لعضو هيئة التدريس في التعليم العالي دراسة استطلاعية لآراء عينة من مدرسي جامعة الموصل. *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية*، 11 (1)، 583 -610.
17. شحاته، حسن. (2000م). *قراءات الاطفال*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
18. شطناوي، ضيف الله محمود. (2010م). *أثر برنامج تعليمي قائم على برنامج كورت للتفكير في تنمية مهارتي التحدث والقراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمّان العربية.
19. الشلبي، إلهام علي. (2015م). فاعلية برنامج وفق قبعات التفكير الست على تنمية المفاهيم البيوأخلاقية ومهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث الثانوي في مدينة الرياض. *مجلة التربية العلمية*، مصر، 18(4)، 113-181.
20. صلاح، سمير يونس والمحبوب، فهد شافي. (2003م). العلاقة بين بعض مهارات القراءة الإبداعية والقدرة على القراءة الإبداعية. *مجله القراءة والمعرفه*. (26)، كلية التربية، جامعة عين شمس، 197.
21. طعيمة، رشدي أحمد. (1998م). *مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي*. القاهرة :دار الفكر العربي.
22. عاشور، راتب قاسم والحوامدة، محمد فؤاد .(2009م). *فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق* .إربد :عالم الكتب الحديث.
23. العبادلة، ألاء عبد العظيم. (٢٠١٣م). *أثر توظيف قبعات التفكير الست في تدريس العلوم على مستوى التحصيل ومهارات التفكير التأملي لدى طالبات الصف العاشر بمحافظة خان يونس*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
24. عبيد، محمد. (2010م). *إشكالية القراءة والتلقي :النظرية والممارسة* .بحث مقدم لندوة القراءة وإشكالية المنهج، مركز الخليل بن أحمد الفراهيدي للدراسات العربية، جامعة نزوى، عمان.
25. العتيبي، بدرية نافل. (2010م). *تقويم مهارات القراءة الإبداعية لدى تلميذات الصف الثالث المتوسط بمدينة الرياض*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
26. العتيبي، صالحة وهف. (2011م). *فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الطائف، الطائف.
27. العليان، فهد علي. (2005م). استراتيجية K-W-L في تدريس القراءة ومفهومها، إجراءاتها، فوائدها. مجلة كليات المعلمين، 5 (1)، 55-72.
28. العواد، عواد دخيل. (2015م). *برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الإبداعية والقراءة للدراسة لدى طلاب الصف الأول الثانوي باستخدام التدريس التبادلي*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
29. عيسوي، عبد الرحمن. (1984م). *سيكولوجيه الابداع دراسة في تنميه السمات الإبداعية*. بيروت، دار النهضة العربية.
30. الكحالي، سالم بن ناصر. (2007م). *فاعلية برنامج لعلاج صعوبات تعلم القراءة لتلاميذ الصف الخامس بسلطنة عمان*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الدول العربية.
31. المخزومي، ناصر محمود. (2011م). أثر استخدام استراتيجية فوق معرفية تستند إلى أدوات كورت للتفكير في تنمية مهارات القراءة الإبداعية. *مجلة مؤتة للبحوث والدراسات*، 26(2)، 225-250.
32. الناقة، محمود كامل وحافظ، وحيد .(2004 م) *تعليم اللغة العربية مداخله وفنياته*. الجزء الأول، كلية التربية، جامعة عين شمس.
33. وزارة التعليم. (1441 ه). إحصائية طلاب المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض. إدارة تقنية المعلومات.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.80.2022.683
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (80) June 2022
العدد (80) يونيو 2022

34. يونس، فتحي علي. (2004م). *القراءة وتنمية التفكير*. المؤتمر الرابع للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة: مجلة القراءة والمعرفة، القاهرة :جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ص 227-229.

35. Chik, M. p and Wan J.W (2003). *Humor and Creative English Writing in Hong Kong Elementary School Children.* Retrived from the web http://www.ierg.net/confs/2003/proceeds/chik.

36. Mary, P. , &Jones, W : De Bono Six Thinking Hats Method as An Approach to Ethical Dilemmas in Pharmacy. *American Journal Pharmaceutical Education*.

37. Vacca, James S. (2007).Reading and Learning to read. International Journal of 54_61. ،*Special Education*.22 (3).